ما وراء الأرض: ملامح التغيير العظيم

هذا العرض هو الجزء الثالث من عنوان "ما وراء الأرض"، استكمالًا للحديث عن المسار الثاني: مسار التغيير العظيم، لتوضيح الصورة الفائقة لعصر إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه، كما ورد في برنامج "بانوراما الظهور المهدوي".

الرصد الكوني: الصعود إلى السماء الدنيا

رُفِّع ذو القرنين إلى السماء الدنيا، فانكشف له الكون بمجراته (زينة السماء الدنيا)، وأبصر ما بين المشرق (الجانب المضيء من الكون) والمغرب (الجانب المظلم).



قرنًا ذي القرنين: رادار كوني

لم تكن رحلته بدائية، بل زُوّد بمنظومة رصد وكشف متطورة:

- بد ذي القرنين السطرية.
- كشف أسرار السماوات والأرض.
- تحليل طبائع الأمم والحضارات الكونية.
- إرسال موجات (ظلمات ورعد وبرق) للتواصل والسيطرة.

﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

«يا ذا القرنين وما عبادة أهل الأرض! أما عبادة
أهل السماءِ ما في السماوات موضعٌ قَدمِ
إلا وعليه مَلَكَ قائم لا يقْعد أبدًا، أو راكع لا
يَسجد أبدًا، أو ساجدٌ لا يرفع رأسه أبدًا»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

مقارنة العوالم: حوار مع المَلَك روفائيل

كان لذي القرنين خليلٌ من الملائكة يُدعى روفائيل، ينزل إليه ويناجيه. سأله ذو القرنين عن مقارنة عبادة أهل الأرض بعبادة أهل السماء.

عين الحياة: الهدف الأسمى

أخبر روفائيل ذا القرنين بوجود "عين الحياة" في ظُلمة الكون، مَن شرب منها نال قراراً حتمياً بالبقاء حتى يطلب هو الموت بنفسه.

جهاز الملاحة الفضائي: الخرزة الحمراء

سلّم ذو القرنين للخضر (وزيره وقائـده) أداةً متطـورة تشـبه "النافيجيتور" للنجاة من الضلال في الفضاء:



اختراق الظلمة الكونية

انطلق ذو القرنين وجيشه لسنوات بلغوا طرف الظلمة (مغربِ الكون).

طبيعة الظلمة:

- ليست ظُلمة ليل أرضي.
- ليس فيها دخان أو غازات.
- هي "هواء" وفضاء كوني يفور بالمادة المكوّنة للكون.

«خذ هذه الخرزة فإذا أصابكُم الضّلال فارم بها إلى الأرض فإنها تصيح... فإذا صاحت رجع أهل الضّلال إلى صوتها»

[تمّ الالتزام بالمصدر]


مسار الخضر: إنجاز المهمة
برمج الخضّر جهاز "الخرزة الحمراء" ليقوده إلى "عين الحياة". وصل إليها، شرب منها، واغتسل، ليُعدّ إعداداً خاصاً ليكون خادماً في المشروع المهدوي الأعظم لإمام زماننا صلواتُ اللّهِ عليه.
مفترق الطرق الكوني
مسار ذي القرنين: تجاوز الهدف
لم يُقدِّر لذي القرنين الوصول إلى العين، بل أخطأ الوادي. استمر في مسيره 40 يوماً وليلة داخل الظلمة الكونية، حتى خرج منها إلى الجانب المضيء من الكون (مشرق الكون).

اكتشاف الجانب المضيء من الكون

خرج ذو القرنين من الظلمة إلى بيئة كونية ذات طاقة هائلة وخصائص فريدة:



1 **النور الكوني:** ليس ضوء شمس أو قمر، بل طاقة كونية منيرة بذاتها.

2 **الأرض الحمراء:** رمال ناعمة (فركة) تصدر صوتاً (خشخشة) عند الاحتكاك، حصاها كاللؤلؤ الساطع.

3 **الزبرجد الفضائي:** مصادر طاقة ثمينة ومواد كونية ومواد كونية متطورة وُجدت في طريق العودة، ندم مَن أخذ منها لقلّته، وندم مَن تركها.

وسائل النقل الفضائي: الذلول مقابل الصعب

«أمّا إن ذا القرنين قد خُيِّر السحابين فاختار الذّلول وذُخْر لصاحبكم الصعب....
قال ما كان من سحابٍ فيه رعد وبرق وصاعقة فصاحبكم يركبه»

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

السحاب الصعب
(مُدَّخْر لقائم آل محمد صلواتُ اللّٰهِ عليهِ)

- شديد التطور والتعقيد التقني.
- يقطع أبعد مسافات الكون بطاقة الرعد والبرق والصواعق.
- يحتاج إلى الولاية التكوينية والخبرات العُليا للتحكم بقوانين الكون.

السحاب الذلول
(خيار ذي القرنين)

- أقل تعقيداً وأسهل في القيادة.
- يقطع مسافات كونية قصيرة نسبياً.
- يتناسب مع القدرات البشرية والتقنية في ذلك الزمان.

الجغرافيا الكونية: العوامر والخراب

تجاوزاً لحدود كوكب الأرض، تمتد مساحة التأثير في عصر الظهور لتشمل مجامع المجرات الكونية.

«أَمَّا إِنَّهُ سَيَرْكَبُ السَّحابُ وَيَرْقَى في الأَسْبابِ أَسْبَابُ السَّمَاواتِ السَّبْعِ، خَمْسَ عَوامِرِ واثْنين خَرابٌ»

[تمّ الالتزام بالمصدر]



خمس عوامر:
جهات ومجرات كونية هائلة تضج بالحياة، تسكنها أمم ودواب السماوات والجن.

خمس عوامر:
جهات ومجرات كونية هائلة تضج بالحياة، تسكنها أمم وشعوب، وحضارات من دواب السماوات والجن.

اثنان خراب:
جهات كونية خالية من الحياة عُبِّر عُنها بالخراب.

عصر التكامل: اندماج عالمي الغيب والشهادة

في دولة قائم آل محمد صلواتُ اللّهِ عليه، تُرفع الحُجب وتصبح العلاقة مع الملأ الأعلى جزءاً من الحياة اليومية.

«إِذا قَامَ القَائِمُ يَأْمُرُ اللَّهُ الْمَلائِكَةُ بِالسَّلامِ عَلَى الْمُؤْمِنينَ والجَلْوسَ مَعَهُم في مُجالِسِهِم...»

[تمّ الالتزام بالمصدر]



طبيعة التواصل:

- الملائكة تُسلِّم على المؤمنين وتجالسهم.
- إذا احتاج المؤمن حاجة، أرسل إمامُ زماننا صلواتُ الله عليه مَلَكاً ليحمله أو يقضي حاجته احتراماً له وإكراماً.

القدرات الكونية للمؤمنين

لا تقتصر دولة العدل على الأرض، بل ترتقي بالمؤمنين لامتلاك قدرات ومؤهلات جسدية ومعنوية فائقة:



المرجعية الكونية

بسبب الحكمة والعلم والفقه، يُصيّر القائمُ المؤمنَ قاضياً، قاضيـاً، تتحاكـم إليـه الملائكة (يقضي بين مئة ألف مَلَك في السماء).



الملاحة الكونية

من المؤمنين من يسير في السحاب (المركبات الفضائية الفضائية المتطورة) ويسبق الملائكة في الآفاق.



الطيران الفردي

من المؤمنين من يطير بنفسـه مـع الملائكة، كمرتبة جعفر الطيار وأبي الفضل العباس صلواتُ اللهِ عليهما في الجنان.

أساس التغيير العظيم

الوصول إلى هذه القدرات الكونية يتطلب تغييراً جذرياً في بيئة الإنسان على الأرض:



تعطيل البرنامج الإبليسي

تحطيم القيود والأغلال التي كبّلت البشرية، وتجفيف منابع المعصية والجريمة (الخوف، الفقر، الجهل، المشاكل الجسدية والنفسية).



تطبيق البرنامج المهدوي

إرساء "المثال المستأنف": قضاء جديد، سُنّة جديدة، والقرآن كما أُنزل.
فتح فُسحة غيبية للإنسان ليستشعر حلاوة الإيمان ولذة المناجاة.

التحوّل الجذري في منظومة الزّمان

التغيير الأخطر والأكبر الذي يمثّل الأرضية الأساسية لكل هذا الرقي هو تغير **"أنظمة الزّمان"**.



- **الارتقاء العقلي والأخلاقي:** تطهير الأرض من الأفكار والذوات النجسة عبر محاكمة عالمية للأديان والتاريخ، منهيةً بذلك حروب الأرض بالكامل.

انعكاسات التحول:

- **تغير جذري في النظرة للذات وللكون:** اتصال البشرية بحضارات كونية أقدم منها بكثير (في العوامر الخمس) سيُعيد صياغة فهم الإنسان لتاريخه ومكانه في الوجود.

الصورة الفائقة لعصر الظهور (الجزء الأول)

العصر المهدوي ليس مجرد تحسين للواقع، بل هو انتقال جذري للبشرية نحو "الصورة الفائقة":

1. القيادة الفائقة

الولاية التكوينية والتشريعية المطلقة لإمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه، وتنصيبه لقادة حقيقيين ربانيين لإدارة شؤون الكون.

2. البرنامج الفائق

الكتاب الجديد والمثال المستأنف الذي يستوعب كل شؤون الحياة في عوالم الغيب والشهادة.

3. الطبيعة الفائقة

تحوّل جذري في مناخ الأرض، مائها، وهوائها بسبب تغير منظومة الزمان وإرساء العدل المطلق.



الصورة الفائقة لعصر الظهور (الجزء الثاني)

تكتمل أركان العصر المهدوي بتكامل الإنسان وأدواته وعلاقاته:



4. رجال ونساء فائقون

جيل مؤهل معنوياً وجسدياً لقيادة هذه الطبيعة الجديدة والدولة العظيمة.

5. تقنيات فائقة

وسائل تكنولوجية متطورة (كالسحاب الصعب) تتجاوز قوانين الفيزياء الأرضية المألوفة.

6. حياة فائقة

ارتقاء أساليب العيش (الماكل، الملبس، السفر، والعبادة) لتتناسب مع التطور الروحي.

7. منظومة علاقات فائقة

ارتباط وثيق ومنسجم مع الزهراء الكبرى صلواتُ اللّهِ عليها، الإمام، الملائكة، والكون بأسره.

الوعد الإلهي الحتمي

﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا، قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]